

علم اللغة الاجتماعي: النشأة والمفهوم

SOCIOLINGUISTICS : ORIGATION AND CONCEPT

أ.سمية جلايلي*

تاريخ الاستلام: 27-09-2018 تاريخ القبول: 14-05-2019

الملخص: يحاول هذا المقال إلقاء الضوء على مجال علم اللغة الاجتماعي باعتباره من المجالات الحديثة النشأة، حيث أن موضوعه هو دراسة العلاقة المتبادلة بين اللغة والمجتمع. وكتمهيد لهذا الموضوع سنتحدث عن هذه العلاقة التي تعتبر البدايات الأولى لنشأة علم اللغة الاجتماعي.

كما سنتعرض لمصطلحات ومفاهيم هذا العلم، والفرق بينه وعلم اللغة وبين مصطلح علم اللغة الاجتماعي، كما سنستعرض البعض من مجالاته على سبيل المثال لا الحصر، ومنها: الحدث الكلامي والتحول الكلامي والتداخل اللغوي. والفرق بين التحول والتداخل، والازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والسياسة والتخطيط اللغوي، واللهجات الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: علم اللغة الاجتماعي؛ علم الاجتماع اللغوي؛ الثنائية اللغوية؛ اللهجات الاجتماعية

Abstract: This article attempts to shed light on the field of social linguistics as one of the newly emerging fields. Its purpose is to study the interrelationship between language and society. As a prelude to this subject we will talk about this relationship, which is the

* المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة، الجزائر، البريد الإلكتروني: sdjilaili@yahoo.com

first beginnings of the development of sociolinguistics, and we will be exposed to the terms and concepts of this science, and the difference between him and linguistics and the term sociology of language, and we will review some of the areas, but not limited to, act of speech and verbal transformation, linguistic overlap, differences between transformation and diglossia and bilingualism, language policy and planning, and social dialects

Keywords: sociolinguistics; sociology of language; bilingualism; social dialects.

مقدمة: تقتصر الدراسة اللسانية بمفهومها الدقيق أو الضيق على وضع نظريات عامة، خاصة بوصف اللغة وتحليلها، إذ نجد أن دي سوسير قد ركز على ضرورة حصر الدراسة اللسانية على وصف اللغة من حيث هي تنظيم قائم بذاته، وذلك في تحديده لموضوع علم، الذي قال عنه: "إن الهدف الحقيقي لعلم اللغة هو أن اللغة تدرس في حد ذاتها ومن أجل ذاتها".¹

أما الدراسة اللسانية بمفهومها الواسع فتعالج المواضيع المرتبطة دراستها بدراسة اللغة، كموضوع تعليم اللغات، ودور اللغة في المجتمع، والمظاهر النفسية والعصبية للغة، وتأثير اللغة على الفكر.

حيث أن علم اللغة يهتم بأهم مظاهر السلوك الإنساني - اللغة -، فقد أخرج نفسه من الدراسة الضيقة والمحدودة، إلى الدراسة الواسعة وذلك بتشابهه مع العلوم الإنسانية الأخرى .

وبذلك اهتم اللغوي بمجالات جديدة، إذ إنه استعان بالدراسات النفسية فأصبح يدرس اكتساب اللغة لدى الطفل، وكيف تنتج اللغة؟ وكيف تفهم؟ وذلك في إطار ما يسمى بعلم اللغة النفسي أو اللسانيات

النفسية. PSYCHOLINGUISTIQUE.

باعتبار أن اللغة تؤدي الدور الأساسي في الاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان وهي الوسيلة الرئيسية في خلق الحضارات، وبناء المجتمعات الإنسانية وهي التي ميزت الإنسان عن غيره من الكائنات الحيّة، فلا يخلو تعريف للغة من إدراجه للجانب الاجتماعي للغة. فاللغة عموماً توصف على أنها ظاهرة اجتماعيّة، أو مكوناً من مكونات الثقافة، فيعرفها ابن جني بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"². يحدد ابن جني الطّبيعة الصّوتيّة للغة، ووظيفتها الاتصاليّة وصفتها الاجتماعيّة.

ويقول فندريس: "في أحضان المجتمع تكونت اللغة، ووجدت يوم أحس الناس بالحاجة إلى التفاهم بينهم، وتنشأ من احتكاك بعض الأشخاص، الذين يملكون أعضاء الحواس ويستعملون الحواس التي وضعتها الطّبيعة تحت تصرفاتهم الإشارة إذا أعوزتهم الكلمة والنّظر إذا لم تكف الإشارة"³.

فاللغة ظاهرة اجتماعيّة مكتسبة، حيث أنّ كل فرد يكتسب نظامه اللغوي الذي يسير عليه مجتمعه عن طريق التّعلم والتّقليد، مثلما يكتسب بقيّة النّظم الاجتماعيّة الأخرى⁴.

وقد ذكر ادوارد سابير SAPIR. E أنّ الكلام ظاهرة إنسانيّة غير غريزيّة أيّ أنّه وظيفة مكتسبة ووظيفة ثقافيّة، فقام بمقارنة اللغة بنظام السّير وقال أنّ السّير وظيفة إنسانيّة موروثة بيولوجيا، وأنّه وظيفة عضويّة عكس اللغة تماماً⁵. فقد أكد سابير أنّ الكلام هو نشاط إنساني يختلف من مجتمع إلى آخر، لأنّه ميراث تاريخي محض للجماعة ولأنّه نتاج الاستعمال الاجتماعي الذي استمر زمناً طويلاً⁶.

كما يؤكّد فيرث على النّظرة الاجتماعيّة إلى اللغة بقوله: "لنبدأ بأن نعتبر الإنسان ليس مفصّلاً عن العالم الذي يعيش فيه، إنّّه ليس إلا جزءاً منه إنّّه ليس موجود ليفكر فيه، ولكن ليعمل ما يناسب، وذلك يقتضيه أنّ يمنع أنّ

يتمتع عن العمل في الوقت المناسب أيضا، وهذا ينطبق على أهم نشاط اجتماعي للإنسان، ونعني به دفع الهواء وأذان الآخرين إلى الاضطراب بواسطة ما ينطقه فكلامه ليس مجرد تحريك اللسان أو اهتزاز في الحنجرة، أو إصغاء إنّه أكثر من ذلك نتيجة لعمل العقل في تأدية وظيفته، كمدير للعلاقات لتحفظ عليك سيرك في المحيط الذي نعيش فيه"⁷.

وبنهاية القرن التاسع ظهر اتجاه يهدف إلى ربط الحقائق اللغوية بالظواهر الاجتماعية، بفضل النفوذ المؤثر لفريديناند دي سوسير في باريس من (1881 - 1891) وترك كل هذه المؤثرات تتفاعل لتكون سمة مميزة على تطور اللسانيات الفرنسية في القرن العشرين، حيث نشأت المدرسة اللغوية الاجتماعية بعد الدراسات التي قدمتها المدرسة الاجتماعية الفرنسية التي أنشأها "اميل دوركايم"، وقد انضم إليها كثير من علماء اللغة في فرنسا وألمانيا وسويسرا... الخ⁸.

حيث نجد فريديناند دي سوسور يحدد اللغة كواقع اجتماعي، فالفرد لا يستطيع أن يتكلم إلا من خلال المجتمع المحيط به، بالإضافة إلى كونه لا يشعر بالحاجة إلى استعمال جهازه الكلامي إلا في إطار علاقاته مع المجتمع، فهو مرتبط ارتباطا كاملا مع المجتمع⁹. فاللغة بالنسبة لسوسور موروث اجتماعي، ويظهر هذا جليا في إطار التفرقة التي وضعها بين اللسان واللغة والكلام.

وترتكز الدراسة الاجتماعية للغة على توطيد الارتباط بين الظواهر اللغوية والاجتماعية، وقد كان أنطوان ماييه Antoine Meillet (1866 - 1936) قد أسهم إسهاما كبيرا لاستنباط نظرية اجتماعية في دراسة اللغة، تؤمن بمجموعة من الأفكار من بينها:

- أن اللغة ظاهرة بسيطة: إذ إنها بنية مركبة من طبقات (أساليب) مختلفة تكتسب شكلها من بيئة اجتماعية معينة (لغة التجار، والشارع، ...) ولا

تتأثر عملية التشكيل بالمستوى الثقافي وطريقة الحياة في محيط اجتماعي خاص فحسب، ولكن التأثير الأكبر هو للنشاط الاقتصادي والتقني للبشر.

- يقوم الاقتراض الاجتماعي بالدور الأساسي في تغيير معنى الكلمات : فالكلمات تنتقل من طبقة اجتماعية إلى أخرى، تكتسب ضاللا جديدة للمعنى فالكلمة العامة يمكن أن تتخصص والعكس صحيح. وينشأ التطور الدلالي من تطبيق قاعدتين متجادلتين : التعميم والتخصيص.¹⁰

هذه الدراسات المتفرقة لعلاقة اللغة والمجتمع، تعتبر الإرهاصات الأولى لظهور علم جديد يزاوج بين علم اللغة وعلم الاجتماع، وهو علم اللغة الاجتماعي .. SOCIOLINGUISTIQUE

نشأة علم اللغة الاجتماعي: وقد بدأت نشأة هذا العلم في فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، ففي سنة 1978 كانت هناك دوريتان باللغة الإنجليزية متخصصتان في نشر الأبحاث والدراسات الخاصة بعلم اللغة الاجتماعي وهما اللغة في المجتمع LANGUAGE IN SOCIETY، والدورية الدولية لعلم اجتماع اللغة INTERNATIONAL JOURNAL OF THE SOCIOLOGY OF LANGUAGE، كما كان هناك عدد كبير من الكتب التي ظهرت في ذلك الوقت لتعرف بهذا العلم أو بعلاقة اللغة بالمجتمع، ومن أصحابها: بريلنج 1970BURLING، برايد 1971PRIDE، وفيشمان 1972 FISHMAN.¹¹

وأصبح لعلم اللغة الاجتماعي موقع في الجامعات التي تختص بعلم اللغة وقد ازدهر ما بين 1960 - 1970 إذ أصبح هذا العلم يلقي المزيد من الضوء على واقعية اللغة وطبيعة المجتمع¹².

لهذا العلم مثل بقية العلوم الأخرى عدة مصطلحات تشير إلى موضوعه ومنها: SOCIOLINGUISTIQUE وSOCIOLOGY OF LANGUAGE، وفي المقابل العربي نجد: علم اللغة الاجتماعي، اللسانيات الاجتماعية، اللسانة

الاجتماعية، اللغويات الاجتماعية، علم الاجتماع اللغوي. اجتماعيات اللغة
سوسولوجيا اللغة فما موضوع علم اللغة الاجتماعي؟

مفهوم علم اللغة الاجتماعي: يعرف الخولي علم اللغة الاجتماعي: " بأنه فرع
من فروع علم اللغة التطبيقي، يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية واللهجات
الاجتماعية والازدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع" ¹³.

وفي تعريف آخر هو "دراسة اللغة كما يستعملها متحدثون حقيقيون في
سياقات اجتماعية وحالية/ موضوعية" ¹⁴.

أو هو دراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة باعتبارها صادرة عن معان
اجتماعية وثقافية، مألوفة أو غير مألوفة، وذلك من خلال النهر المتدفق للتبادل
الاجتماعي ¹⁵.

وموضوع علم اللغة الاجتماعي هو دراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة
باعتبارها صادرة عن معان اجتماعية وثقافية مألوفة أو غير مألوفة، وذلك من
خلال النهر المتدفق للتبادل الاجتماعي ¹⁶.

ونجد رمضان عبد التّواب يستعمل مصطلح "علم الاجتماع اللغوي" ويحدد
موضوعه، بالعلم الذي يحاول الكشف عن العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية
ويبين أثر ذلك على الحياة الاجتماعية في الظواهر اللغوية المختلفة ¹⁷.

كما يستعمل ميشال زكريا مصطلح علم الاجتماع اللغوي (السّوسيو-
السنّية) ويحدد موضوعه بأنه: "يتطرق لقضايا اللغة في إطار المجتمع ويدرس
خصائص اللغات واللهجات، وخصائص استعمالها وخصائص متكلميهما داخل
المجتمع اللغوي الواحد، وفي ما بين المجتمعات اللغوية المختلفة. فهو يعالج
العلاقات القائمة بين البنى اللغوية والاجتماعية وتفاعلاتها، والأوضاع
الاجتماعية العائدة إلى المتكلم والمستمع، ووقائع التّواصل، وأنماط الكلام
المستعمل نسبة للطبقات الاجتماعية" ¹⁸.

الملاحظ من هذه التعريفات، هو أن بعضها تحدد موضوع علم اللغة الاجتماعي بدراسته للغة وعلاقتها بالمجتمع، وفي تعريفات أخرى نرى هناك تحديداً لمجالات هذا العلم .

الفرق بين علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي: كما نلاحظ أن علماء اللغة يستعملون مصطلحين للدلالة على نفس الموضوع، وهما علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي، حيث إنه هناك تبادل للمواقع بين هذين المصطلحين، ولكن هل هما نفس الموضوع، أم هناك اختلاف بينهما؟ إن العمل الأساسي للغوي هو وضع القوانين اللغوية، ثم يأتي بعد ذلك اللغوي الاجتماعي ويحاول أن يكشف إلى أي مدى تتداخل هذه القوانين وتتفاعل مع المجتمع، فعلم علم اللغة يهتم ببنية اللغة بمعزل عن السياقات الاجتماعية.^{9 1}

طبقت نظريات "علم الاجتماع العام" على اللغة، وحاول الباحثون أن يبينوا لنا اثر المجتمع ونظمه وحضارته المختلفة على الظاهر اللغوية، باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي أولاً وقبل كل شيء²⁰. وهذا ما يندرج تحت علم الاجتماع اللغوي، حيث يتعرض له الدارسون بعلم الاجتماع وذلك لأنه يولي الجانب الاجتماعي الشطر الأكبر من اهتمامه إذ يدرس المجتمع في إطار علاقته باللغة.

فإذا كان للباحث المقدرة أو الكفاءة على تحليل بنية اللغة وبيان خصائصها التركيبية والدلالية وكان من علماء اللغة فإن المصطلح الأنسب هو علم اللغة الاجتماعي حيث إنه يولي الجانب اللغوي الشطر الأكبر من اهتمامه في علاقة اللغة بالمجتمع.

فالدّارس اللغوي ينطلق من الظواهر الاجتماعية لوصف الظواهر اللغوية وبالتالي يكون المجتمع هو الوسيلة، واللغة هي الهدف، بينما يدرس علم الاجتماع

اللغة استعمال الظواهر اللغوية والخطاب لبلوغ معرفة أفضل للظواهر الاجتماعية، أي أن اللغة هي الوسيلة للوصول إلى الوقائع الاجتماعية.²¹ واللغوي أثناء دراسته لعلاقة اللغة والمجتمع، هو يمارس في حقيقة الأمر عملين في آن واحد. الأول عمل ميداني والثاني عمل نظري، حيث أن العمل الميداني يتمثل في الخروج إلى المجتمع الذي يدرس لغته، حيث يجمع المادة اللغوية من واقع الحياة اليومية للمتكلمين. وبعد هذا العمل الميداني يأتي الجانب النظري والمتمثل في وصف هذه المادة وذلك بتصنيفها وتحليلها وتفسيرها.²²

فالاختلاف بين علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي يكمن في محور الاهتمام أي إلى الأهمية التي يوليها الدارس للغة أم للمجتمع، وإلى مدى مهارته في تحليل البنية اللغوية أو الاجتماعية.²³ لذلك من الأفضل لنا كلغويين أن نستعمل مصطلح علم اللغة الاجتماعي أو اللسانيات الاجتماعية باعتباره فرعاً من فروع علم اللغة.²⁴

مجالات علم اللغة الاجتماعي:

أما عن مجالات علم اللغة الاجتماعي، فيحددها دافيد كريستال في مايلي:

- الهوية اللغوية للجماعات الاجتماعية.
- والميول الاجتماعية للغة.
- الأشكال اللغوية النموذجية وغير النموذجية.
- نماذج استعمال اللغة القومية وأغراضها.
- التنوعات الاجتماعية للغة ومستوياتها.
- الأسس الاجتماعية للتعددية اللغوية.²⁵

أما "جاك س ريتشارد" فيحدد مجالات علم اللغة الاجتماعي بتقسيمه إلى قسمين وتحديد مجالات كل منهما بمايلي:

أ: **MICROSOCIOLINGUISTIQUE**: علم اللغة الاجتماعي الضيق، الذي يتناول: أفعال الكلام وأحداث الكلام والأقوال المتعاقبة، وأيضا تلك البحوث التي تتعلق بالتنوع الذي يحدث في اللغة المستعملة من قبل الجماعة اللغوية ضمن العوامل الاجتماعية.

ب: **MACROSOCIOLINGUISTIQUE**: علم اللغة الاجتماعي الموسع (اللسانيات الاجتماعية الكبرى) الذي يتناول دراسة المجتمعات ثنائية اللغة أو متعددة اللغة، والتخطيط اللغوي والميول اللغوية.....الخ²⁶.

وفيما يلي تعريف ببعض من مجالات علم اللغة الاجتماعي:

6. 1 **الحدث الكلامي**: إن اهتمامات علم اللغة الاجتماعي يتخطى الكلمة والجمله، ويركز على تتابع الجمل، حيث يحاول اكتشاف بناء التبادل الكلامي بطريقة مباشرة، وفهم تركيبات الكلام كما تظهر في الموقف، أي بتحديد ظروفه الشخصية والثقافية، وذلك ما يسمى بالحدث الكلامي.²⁷

6. 2 **التحول الكلامي**: لا يوجد مجتمع يتكلم بأسلوب لغوي واحد، فإما أن تكون هناك عدة لغات، أو عدة لهجات، وبالتالي يكون الفرد ملزما بأن ينتقل أثناء حديثه من لغة إلى أخرى، أو من لهجة إلى أخرى، وذلك ما يسمى التحول²⁸، كما يسمى "تبدل الشفرة" أو "مزج الشفرة" حيث تستخدم أجزاء من اللغة الأولى أثناء استخدام اللغة الثانية من طرف المتكلم، وعادة ما تكون هذه القطع عبارة عن كلمات فتسمى الظاهرة اقتراض، أو تكون القطع عبارات لغوية أكبر²⁹.

والتحول الكلامي يكون لعدة عوامل من بينها: الموقف والموضوع والمشاركين في الحديث والجنس وغيرها من العوامل. فقد يكون الغرض من هذا التحول هو إيضاح أو شرح موضوع ما، كما قد يكون بغرض الاندماج الاجتماعي.

6. 3 **التداخل اللغوي**: وجود الثنائية اللغوية أو الازدواجية اللغوية، أو التعددية اللغوية في مجتمع معين، تستلزم وجود احتكاك لغوي مابين اللغات

واللهجات الموجودة في المجتمع الواحد، وينتج عن ذلك الاحتكاك ما يسمى بالتداخل اللغوي. ويكون ذلك نتيجة تأثير اللغة الأولى المكتسبة من المجتمع في اللغة الثانية المتعلمة. وهو يحدث على جميع المستويات: الصوتي، الصرفي النحوي، المفرداتي³⁰.

إلا إنه هناك فرق بين التداخل والتحول اللغوي، فالتداخل اللغوي لاشعوري والتحول شعوري

التداخل غير مرغوب فيه، في حين أن التحول مرغوب فيه لأن له أهداف معينة.

التداخل يحدث على جميع المستويات، أما التحول فيحدث على مستوى المفردات أو على مستوى الجمل الطويلة.

التداخل اللغوي لا يتطلب متكلما يعرف لغتين، أما التحول فيشترط معرفة اللغتين لكل من المتكلم والمستمع.³¹

6. 4 الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية: ظهر مصطلح الازدواجية

اللغوية DIGLOSSIE سنة 1959 على يد شارل فرغيسون CHARLES FERGUSON، فقد حددها على أنها العلاقة الثابتة بين ضربين بديلين ينتميان إلى أصل أجنبي واحد، أحدهما راق والآخر وضع (كالعربية الفصحى وعامياتها).³²

فالازدواجية خاصة بمستويين مختلفين من اللغة، أحدهما يستخدم في المواقف الرسمية، ويكتب به الأدب إلا أن الأقلية تتحدث به، والمستوى الثاني يستخدم في الظروف العادية واليومية وهو ما تتحدث به الأكثرية.

أما الثنائية اللغوية BILINGUISME: يوجد العديد من التعاريف للثنائية اللغوية، فمنها ما يشترط وجود لغتين مختلفتين عند الفرد، وهناك من يشترط وجود كفاية لغوية واحدة لكلتا اللغتين والتالي يكون هنا ما يسمى بالثنائية

المثالية، وتعريفات أخرى تشترط هذه وجود هذه الثنائية اللغوية على مستوى المجتمع. ومن بين هذه التعاريف:

● فهي استعمال لغتين في آن واحد على مستوى الفرد، أو وجود لغتين في بيئة واحدة على المستوى الجماعي؛

● أنها التناوب في استعمال لغتين أو أكثر؛

● الحالة اللغوية التي تعنى بها المجتمعات اللغوية والأفراد الذين يسكنون مناطق أو بلدانا تستعمل فيها لغتان على نحو متقن.³³

لقد استخدم الباحثون مصطلحا " الثنائية اللغوية " و "الازدواجية اللغوية" أحيانا مرادفان لا فرق بينهما، أو تبادلا المواقع فيما بينهما.

5. 6 السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي: السياسة اللغوية مصطلح أطلقه فيشمان في كتيب نشره سنة 1970، هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والواقع الاجتماعي، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن.³⁴

فهي عبارة عن مجموعة من الاختبارات اللغوية الخاصة بالدولة، حيث يتم الإعلان عنها عن طريق قرار سياسي سواء في الدساتير أم في القوانين التشريعية ثم تأتي بعدها مرحلة التخطيط اللغوي لتطبيق هذه القرارات.

أما التخطيط اللغوي فهو مصطلح أطلقه هوغن في مقال خاص حول الوضع اللغوي في النرويج سنة 1959، والذي اعتبره جزءا من اللسانيات التطبيقية، هو البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ³⁵. وقد حدده بأنه النشاط الذي يقوم بتحضير إملاء وقواعد ومعاجم نموذجية لتوجيه الكتاب والمتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك، وهو بذلك يتجاوز مجال اللسانيات الوصفية مجالات أخرى. فهو النشاط الذي يتم خلاله وضع الأهداف واختيار الوسائل، والتكهن بالنتائج

بصورة واضحة ومنظمة، فهو يتركز على إيجاد الحلول للمشكلات اللغوية من بينها:

- اختيار لغة التعليم (كما هو الحال في الجزائر بعد الاستقلال في قضية التعريب).
- اختيار اللغة الثانية في التعليم (اللغة الأجنبية).
- إدخال إصلاح في المنظومة التربوية سواء كلياً أو جزئياً، وغيرها من المواضيع.
- الحفاظ على اللغة القومية.³⁶

ويعتبر مفهوم التخطيط اللغوي يفترض وجود سياسة لغوية، والعكس غير صحيح.³⁷ إذ نجد العديد من القرارات السياسية اللغوية ولكن لم تطبق، أو لم تنتقل إلى مرحلة التخطيط، وذلك لعدة أسباب .

6. 6 اللهجات الاجتماعية: الاختلافات اللغوية التي لا تستند إلى اختلافات إقليمية، فالعامل الجغرافي ليس هو الوحيد الذي يؤثر على اختلاف اللهجات بل هناك عوامل أخرى، منها عامل السن والجنس والطبقة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمستوى الثقافي، كلها تؤدي إلى الاختلافات اللغوية، وهذا ما يطلق عليه باللهجات الاجتماعية.³⁸

ومن أهم اللهجات الاجتماعية "اللهجات الحرفية"، حيث نجد عند كل مجموعة حرفية مجموعة من التعبيرات اللغوية والمفردات الخاصة بهم كالتجارين والصيادين والمزارعين.³⁹

كما نجد لهجة النساء ولهجة الرجال، أين يوجد فوارق بين الأداء اللغوي بين الذكر والأنثى، ومن ذلك الندبة -أسلوب من أساليب النداء- وهو خاص بالنساء ويستعجن استعماله من طرف الرجال.⁴⁰

فمهمة اللغوي الاجتماعي دراستها من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وتوزيعها داخل المجتمع ودلالاتها على المستويات الاجتماعية المختلفة.

خلاصة القول: المطلع على هذا العلم سيجد أن مواضيعه ومجالاته تتكرر في علوم أخرى مثل علم الاجتماع اللغوي، علم اللغة الأنثروبولوجي، علم اللهجات وعلم اللغة الجغرافي. فالإشكالية لا تكمن في المصطلح فقط (بين علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي)، وإنما أيضا بين مفاهيم بقية العلوم وتحديد حدودها.

كما أن هناك العديد من الباحثين سواء العرب أم الغربيين، يطلق كل من علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي على علم واحد الذي يدرس اللغة وعلاقتها بالمجتمع.

- الهوامش:

- 1- فريديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، دط، دار افاق العربيّة بغداد 1985. ص: 253
- 2- أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج: 01، دط، تج: محمد علي النّجار، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ص: 33
- 3 ج. فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدّواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو مصريّة دط مصر دت، ص: 35
- 4 علي عبد الواحد وايفي. اللغة والمجتمع، دط، دار احياء الكتب العربيّة. 1951. ص: 02
- 5 - محمود السّعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي. دار المعارف مصر، 1962. ص: 07
- 6 - محمود السّعران. علم اللغة. ص: 08
- 7 - أبو الفرج محمد أحمد، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دط، بيروت، 1966، ص: 29
- 8 - محمد سليمان ياقوت. منهج البحث اللغوي، ط: 01، دار المعرفة الجامعيّة. مصر. 2000. ص: 161
- 9 - لويك دوبيكير، فهم فريديناند دوسوسور وفقا لمخطوطاته، تر: ريماء بركة، ط: 01 المنظمة العربيّة للنشر، لبنان، 2015، ص: 198
- 1010 ميلكا ايفيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد العبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايز ط: 02، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص: 133
- 11 - هداون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، دط، عالم الكتب، القاهرة 1990، ص: 12
- 12 - مها محمد فوزي معاذ، الأنثروبولوجيا اللغويّة. دط، دار المعرفة الجامعيّة، مصر 2009 ص: 122
- 13 - محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النّظري، دط، مكتبة لبنان، 1982، ص: 261
- 14 - ن. ي. كولنج، الموسوعة اللغويّة، تر: محي الدين حميدي وعبد الله الحميدان، مج: 02 النّشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرّياض، ص: 487
- 15 - عبده الرّاجحي اللغة وعلوم المجتمع، ط: 01، دار الصّحابة للتراث، مصر، 2012 ص: 10
- 16 - المرجع نفسه، ص: 10
- 17 - رمضان عبد التّواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط: 03، مكتبة الخانجي القاهرة، 1997، ص: 125

- 18 - ميشال زكريا . قضايا السّنة تطبيقيّة، دراسات لغويّة اجتماعيّة نفسيّة مع مقارنة تراثيّة، ط: 01، دار العلم للملايين، بيروت، 1993، ص: 09
- 19 - هـدسون، المرجع السّابق، ص: 16
- 20 - سلطان ناصر المجيلول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعيّة إلى العربيّة في النّصف الثاني من القرن العشرين. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السّعوديّة 1427، ص 24
- 21 - مها محمد فوزي معاذ، المرجع السّابق، ص: 16_14
- 22 - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التّطبيقيّة، ط: دار المعرفة الجامعيّة الاسكندريّة 2002، ص: 169
- 23 - هـدسون، المرجع السّابق، ص: 16 - 17
- 24 - هـدسون، المرجع السّابق، ص: 17
- 25 - سلطان ناصر المجيلول، المرجع السّابق، ص: 28
- 26 - سلطان ناصر المجيلول، المرجع السّابق، ص: 30
- 27 - عبده الرّاجحي، اللغة وعلوم المجتمع، ص: 11
- 28 - المرجع نفسه، ص: 12
- 29 - رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح محمد الفلاي دار النّشر العلمي والمطابع، السّعوديّة، ط: 2000، ص: 318
- 30 - ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التّطبيقيّة، دار هومة، الجزائر 2003، ص: 124 - 129
- 31 - المرجع نفسه، ص: 129 - 130
- 32 - لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغويّة، تر: حسن حمزة، المنظمة العربيّة للنشر، لبنان، ط: 01، 2008، ص: 78
- 33 - ينظر: ميشال زكريا . قضايا السّنة تطبيقيّة، دراسات لغويّة اجتماعيّة نفسيّة مع مقارنة تراثيّة، ص: 36 - 37
- 34 - لويس جان كالفي، المرجع السّابق، ص: 221_222
- 35 - لويس جان كالفي، المرجع السّابق، ص: 221
- 36 - ينظر: ميشال زكريا . المرجع السّابق، ص: 1 - à 11
- 37 - لويس جان كالفي، المرجع السّابق، ص: 224

- 38 - هـسون، المرجع السابق، ص: 72
- 39 - علي عبد الواحد وايفي، اللغة والمجتمع، مكتبات عكاظ، جدة، ط: 01، 1983 ص: 131.
- 40 - وليد أحمد العناتي، نهاد الموسى وتعليم اللغة العربية. رؤى منهجية، دار جرير عمان ط: 01 2010، ص: 77